

Distr.: General
11 October 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

اللجنة الثانية

البند ٥٦ من جدول الأعمال

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى

رسالة مؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من
المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

يشرفني أن أطلعكم على التقرير المرفق طيه عن تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز -
٢٠٠٤، الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بوصفها الوكالة الرائدة لأنشطة تلك
السنة بالتعاون مع الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من المؤسسات
والمنظمات غير الحكومية (انظر المرفق).

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢
القرار ١٦٢/٥٧ المعنون "السنة الدولية للأرز - ٢٠٠٤" الذي أعادت فيه التأكيد على
ضرورة تركيز اهتمام العالم على الدور الذي يمكن أن يقوم به الأرز في توفير الأمن الغذائي
والقضاء على الفقر تحقيقاً لأهداف التنمية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الواردة في
إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. وبفضل النجاح في تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز -
٢٠٠٤، زاد وعي سكان العالم إلى حد بعيد بالدور الذي يمكن أن ينهض به الأرز في توفير
الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، كما أن هذا النجاح أدى إلى زيادة حجم التأييد للجهود
الرامية إلى توفير أنظمة إنتاج مستدامة قوامها الأرز. ويستشرف التقرير آفاق العمل
فيما وراء عام ٢٠٠٤، وي طرح على المجتمع الدولي للنظر مقترحات بشأن الخطوات اللازمة
لتنشيط العمل على تهيئة أنظمة إنتاج مستدامة قوامها الأرز تتسم بالكفاءة ووفرة الإنتاجية،
وهي ضرورة جوهرية للتنمية الاقتصادية ولتحسين نوعية الحياة لدى الكثير من سكان العالم.

وإزاء وجود ٨٥٢ مليون شخص يعانون من نقص في التغذية، فإن يقيني شديد بأن على المجتمع الدولي أن يجدد العهد على تشجيع الإنتاج المستدام للأرز. ومن ثم، فإنني أرجو منكم التكرم بتعميم التقرير المرفق بوصفه من وثائق الجمعية العامة في دورتها الستين في إطار البند ٥٦ من جدول الأعمال.

وللأمم المتحدة خالص التقدير على النظر في هذا الطلب بعين الاعتبار.

(توقيع) جاك ديوف

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن السنة الدولية للأرز - ٢٠٠٤

موجز

يصف هذا التقرير ما نُظِم من أحداث وما تحقق من إنجازات على الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي على مدار عام ٢٠٠٤ تنفيذاً لأنشطة "السنة الدولية" التي كرستها الأمم المتحدة لإحدى السلع الأساسية في خطوة غير مسبوق في تاريخها. ويستشرف التقرير آفاق العمل فيما وراء عام ٢٠٠٤، وي طرح على المجتمع الدولي للنظر مقترحات بشأن الخطوات اللازمة لتنشيط العمل على تهيئة أنظمة إنتاج مستدامة قوامها الأرز تتسم بالكفاءة ووفرة الإنتاجية، وهي ضرورة لازمة للتنمية الاقتصادية ولتحسين نوعية الحياة لدى الكثير من سكان العالم. وهذه الأنظمة مقوماتٌ جوهرية لبلوغ ما تنشده الأهداف الإنمائية للألفية في مجال الحد من الجوع وتخفيف وطأة الفقر.

أولاً - مقدمة

١ - أعلنت الجمعية العامة، من خلال القرار ١٦٢/٥٧، الذي اتخذته في دورتها السابعة والخمسين سنة ٢٠٠٤ سنة دولية للأرز. ولاحظ القرار، الذي قدمه ٤٣ دولة من الدول الأعضاء، أن الأرز هو الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم. وأكد ضرورة تركيز اهتمام العالم على الدور الذي يمكن أن يقوم به الأرز في توفير الأمن الغذائي والقضاء على الفقر تحقيقاً لأهداف التنمية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. ودعت الجمعية العامة في ذلك القرار نفسه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إلى تيسير تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز، بالتعاون مع الحكومات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (الفريق الاستشاري)، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة وسائر المنظمات غير الحكومية.

٢ - وهذا التقرير مقدم إلى الدورة ٦٠ للجمعية العامة، في إطار البند ٥٦ من جدول الأعمال المعنون "القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى" المُحال إلى اللجنة الثانية. وهو من إعداد الفاو باعتبارها المنظمة الرائدة لأنشطة السنة الدولية للأرز وبالتعاون مع الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من المؤسسات والمنظمات غير الحكومية.

ثانياً - معلومات أساسية ومسائل أخرى

٣ - يمثل الأرز الغذاء الرئيسي لأكثر من نصف سكان العالم. ويعمل قرابة بليون شخص في شتى أرجاء العالم في أنظمة الإنتاج القائمة عليه في ١١٣ بلداً في خمس قارات وفي العمليات المتصلة بتلك الأنظمة التي تعقب الحصاد. وكان من مغبة تكثيف إنتاج الأرز مع التسبب في استعمال مبيدات الآفات إلحاق أضرار كبيرة بالتنوع البيولوجي الزراعي وتلويث البيئة. وعلاوة على ذلك، فغالبا ما يعاني السكان في الكثير من البلدان المستهلكة للأرز من نقص في الحديد وفيتامين ألف، فضلا عن أن الموارد اللازمة لزراعة الأرز من الأراضي والمياه آخذة في التضاؤل في حين أن عدد السكان آخذ في التزايد باطراد.

٤ - وإدراكا للتحديات التي تجابه إنتاج الأرز على نطاق العالم، وحدت الفاو قواها مع المعهد الدولي لبحوث الأرز في عام ١٩٩٩ لتركيز الاهتمام الدولي على صناعة الأرز ودورها في تحقيق الأمن الغذائي على نطاق العالم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أصدر مؤتمر الفاو القرار ٢/٢٠٠١، وطلب إلى المدير العام للفاو أن يحيله إلى الأمين العام للأمم المتحدة ابتغاء إعلان عام ٢٠٠٤ سنة دولية للأرز.

ثالثاً - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز - ٢٠٠٤

٥ - اجتمعت اللجنة التوجيهية التابعة للفاو المعنية باللجنة الدولية للأرز في مقر الفاو في روما في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، وأنشأت لجنة الفاو المعنية بتنظيم السنة الدولية للأرز والفريق العامل الدولي غير الرسمي المعني بالسنة الدولية للأرز والمشكّل من ممثلي ١٧ بلداً من البلدان المنتجة والمستهلكة للأرز إلى جانب ست من وكالات الأمم المتحدة وخمسة من المراكز التابعة للفريق الاستشاري، ومنظمات غير حكومية ومؤسسات القطاع الخاص. ووقع الاختيار على شعار "الأرز دعامة أساسية للحياة" ليكون موضوعاً محورياً للسنة الدولية للأرز. وأعلن المدير العام للفاو بدء السنة الدولية للأرز رسمياً في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ خلال الدورة الموضوعية المستأنفة لعام ٢٠٠٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ألف - الأهداف المنشودة من تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز

٦ - إن الهدف الأساسي من تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز هو التشجيع على تحسين إنتاج الأرز وعلى الاستفادة من ذلك المحصول الغذائي الحيوي الذي يطعم أكثر من نصف سكان العالم ويهيئ دخلاً لملايين الأفراد من العاملين في مجالات إنتاجه وتجهيزه والاتجار به. وهيئة أنظمة مستدامة قوامها الأرز من شأنها أن تحدد من الجوع والفقر وتساهم في المحافظة على البيئة وتحسين الظروف المعيشية لأجيال الحاضر والمستقبل الذين يمثل لهم الأرز دعامة أساسية لحياتهم.

باء - أنشطة السنة الدولية للأرز على المسرح الوطني والإقليمي

١ - اللجان الوطنية والترتيبات الأخرى

٧ - في عام ٢٠٠٤، قامت المؤسسات الحكومية والهيئات والمؤسسات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وقطاعات الشباب ورابطات الفلاحين في شتى أرجاء العالم بإنشاء لجان خاصة بها للاحتفال بالسنة الدولية للأرز. وجرى تنفيذ أكثر من ٨٠٠ نشاط في ٦٨ بلدا في خمس قارات للاحتفال بالسنة الدولية للأرز. ويسلط الفرع التالي الضوء على مجرد أمثلة قليلة من أنشطة السنة الدولية للأرز التي نفذت في مناطق مختلفة في عام ٢٠٠٤.

٢ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ

٨ - في بادرة تاريخية لإظهار التأييد لأهداف السنة الدولية للأرز، وقّع قادة حكومات رابطة أمم جنوب شرق آسيا بالإضافة إلى جمهورية كوريا والصين واليابان الملصق الخاص بتلك السنة في اجتماع القمة الذي عقده في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ في جاكرتا. واحتفل مصرف التنمية الآسيوي، بالتعاون مع بلدانه الأعضاء والمعهد الدولي لبحوث الأرز، بالسنة الدولية للأرز في تشرين الثاني/نوفمبر في مقره، وشارك في الاحتفال صانعو السياسات في المنطقة. وعلى مدار العام، استضاف المعهد الدولي لبحوث الأرز بمفرده أو بالمشاركة مع آخرين مؤتمرات وحلقات عمل إقليمية ودولية بلغ عددها ١٥، وشاركت فيها وفود من حوالي ٣٦ بلدا.

٩ - ونظمت وزارة الزراعة والحراثة ومصائد الأسماك في اليابان المؤتمر العالمي لبحوث الأرز في طوكيو وتسوكوبا الذي حضره حوالي ٢٠٠ ١ مشارك. ونظمت حكومة مقاطعة هونان الصينية منتدى هوايهوا الدولي للأرز المهجن والأمن الغذائي العالمي الذي حضره مشاركون من ٢٢ بلدا، بينما نظم المجلس الهندي للبحوث الزراعية ندوة دولية عن "الأرز من الثورة الخضراء إلى الثورة الجينية". وترأس ملك تايلند الاحتفال الملكي بطقسة حرث الأرض في أيار/مايو، بينما نظمت وزارة الزراعة والتنمية الريفية في فييت نام "مؤتمر الأرز في الميكونغ" في مدينة هو تشي مينه. وفي إطار الاحتفال بالسنة الدولية للأرز، نشرت مؤسسة الأرز الإندونيسية كتابا بعنوان "الأرز جميل"، بينما نُظِمَ احتفال بشأن أسبوع للأرز في تموز/يوليه في جاوا الغربية. واستضافت الفلبين المنتدى الدولي للأرز في مانيلا الذي اجتذب حوالي ٢٠٠ مشارك من ٢٧ بلدا.

١٠ - وجرى طهي أكبر طبق من الريسوتو في العالم في سيدني في تشرين الثاني/نوفمبر، بينما نُظمت في بنغلاديش سلسلة من الحلقات الدراسية/حلقات العمل والأنشطة الترويجية. وفي كمبوديا، نُشر كتاب بلغة الخمير عن الأرز، بينما نُظمت في جمهورية كوريا حلقة عمل عن "اقتصاد الأرز العالمي في ظل نظام منظمة التجارة العالمية" في سيول. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، أقر "مشروع التنوع البيولوجي الأرز" الذي ينبغي المحافظة على الأصول الوراثية للأرز في المزارع. وفي ماليزيا، احتفلت جمعيات المزارعين بالسنة الدولية للأرز بافتتاح نادي العشرة أطنان لزراعي الأرز، بينما نشرت لجنة السنة الدولية للأرز في ميانمار ثلاثة كتب بعنوان: سلالات الأرز، وزراعة الأرز، والأنشطة البحثية المتعلقة بالأرز. وفي باكستان، نُظمت حلقة عمل للتوعية بشأن الأرز في مينغورا في سوات، ونُظمت في سري لانكا حلقات دراسية عن القيمة الغذائية للأرز.

٣ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في أوروبا

١١ - قامت إيطاليا، أكبر منتجي الأرز في أوروبا والبلد المضيف للفاو، بتوفير التمويل لضمان تهيئة الفرصة أمام البلدان النامية للمشاركة. كما نظمت لقاءات احتفالية خاصة بها، من بينها ٢٩ مؤتمرا ولقاءً عاما عن الأرز ومساهمته في توفير سبل الرزق. وفي ألمانيا، نظم مؤتمر محاكاة نموذج الأمم المتحدة في أولدنبورغ مؤتمرا خاصا عن الأرز بوصفه غذاء رئيسيا. أما عن البلدان الأخرى، فقد عقدت فرنسا مؤتمرا خاصا عن آفاق تجارة الأرز، ونظمت تركيا مؤتمر الأرز الوطني في أنقرا، ونظمت البرتغال حلقة دراسية في إطار السنة الدولية للأرز بشأن الأسواق والبحوث والتوجهات والإنتاج والبيئة. وفي إسبانيا، نظم القطاع الخاص المعرض التجاري الدولي للأرز في بالس، بينما نُظمت في المملكة المتحدة حدث على مدار أسبوع لتسليط الضوء على فوائد إنتاج الأسماك في حقول الأرز.

٤ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٢ - قدم المركز الدولي للزراعة المدارية وصندوق أمريكا اللاتينية للزراعة المروية للأرز التابع له الدعم للمؤسسة البرازيلية للبحوث الزراعية (إمبرابا) ومؤسسات أخرى في البرازيل في تنظيم مؤتمر أمريكا اللاتينية لاقتصاديات الأرز في بورتو أليغري وحلقة عمل عن الإدارة المتكاملة للمحاصيل من أجل إنتاج الأرز في فنزويلا.

١٣ - كما نظمت إمبرابا مؤتمرا عن التطور الجيني للأرز في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ونظم مركز التنمية الزراعية والحريرية الاجتماع الخامس لشبكة التعاون التقني بشأن التكنولوجيا البيولوجية النباتية، وأتبعها بزيارة ميدانية ليوم واحد تحت عنوان

”طريق الأرز“. وعُقد في تغوسيغالبا مؤتمراً عن الحق في الغذاء ودور الأرز في الأمن الغذائي في هندوراس. وفي كولومبيا، نُظِمَ معرض عن السنة الدولية للأرز في إطار معرض الكتاب الدولي الذي أقيم في بوغوتا في أيار/مايو، وشمل المعرض عرضاً للكثير من سلالات الأرز، بينما نُظِمَ في كوستاريكا مهرجان ضخيم في الباسيو كولون في سان خوسيه. وفي بيرو، عرضت كلية الزراعة بالجامعة الزراعية الوطنية في ليما النموذج المتكامل الدولي للأرز. ونشرت رابطة زارعي الأرز في أوروغواي إصداراً خاصاً عن الأرز في العالم احتفالاً بالسنة الدولية للأرز. وأقيمت في غواتيمالا مأدبة عشاء رسمية من الأرز شاركت فيها عدة سفارات.

٥ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

١٤ - عقد مركز البحوث الزراعية في مصر مؤتمراً في الإسكندرية عن البحوث المتقدمة في مجال الأرز، خاصة بالعلماء ومقرري السياسات في منطقة الشرق الأدنى. وإضافة إلى ذلك، نظم برنامج الأرز المصري، في مناطق البلاد المنتجة للأرز، ما مجموعه ٣٣٠ من العروض الإيضاحية في المزارع تتعلق بالتقنيات المحسنة لإنتاج الأرز. وفي جمهورية إيران الإسلامية، أنتج تلاميذ المدارس الابتدائية في طهران ٢٩٠ لوحة عن مختلف جوانب الأرز، فيما نُظِمَت، في محافظة خرج، حلقة العمل عن ”الأمن الغذائي المستدام - جدول أعمال البحوث ذات الأولوية في العقود القادمة“.

٦ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في أمريكا الشمالية

١٥ - في الولايات المتحدة الأمريكية، نظم متحف فاو لدر التاريخ الثقافي في كاليفورنيا معرضاً عن ”الأرز وزراعته“ شارك خلاله المركز الأمريكي للكحول والأغذية والفنون بعرض عن موضوع ”فن الأرز: الروح والغذاء في آسيا“. ونظمت جامعة بيل ندوة عن ”مستقبل التكنولوجيا الأحيائية للأرز: التقدم العلمي ومساءل السياسات العامة“. وفي إطار الاحتفال بالسنة الدولية للأرز بالذكرى المئوية لزراعة الأرز في أركنسا، فتح في تشرين الأول/أكتوبر في أركنسا كيس خُتِمَ في سنة ١٩٥٤. بمدرسة كارليس الابتدائية احتفاءً بأول محصول من الأرز في هذه الولاية. وفي كندا، نُظِمَت جولة شقق دونداس لعام ٢٠٠٤ لاستكشاف موضوع الأرز كرمز للهوية الثقافية والوحدة العالمية.

٧ - تنفيذ أنشطة السنة الدولية للأرز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

١٦ - نُظِمَ الاحتفال الأفريقي المشترك بالسنة الدولية للأرز في أكرا تحت شعار ”الأرز دعامة أساسية للحياة بالنسبة للأفارقة“. وقد شارك في الاحتفال ٦٠٠ شخص، بينهم عدد

من وزراء الزراعة وكبار المسؤولين ورؤساء الإدارات الحكومية والمراكز التابعة للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية والبعثات الدبلوماسية في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ونظم المركز الأفريقي للأرز الاستعراض الإقليمي الثالث لأبحاث الأرز الذي يجري كل سنتين بمشاركة الباحثين في مجال الأرز المنخرطين في نظم البحث الوطنية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كما شارك في اليوم الوطني للأرز المنظم في كوت ديفوار تحت شعار "الاحتفال بالسنة الدولية للأرز في أفريقيا".

١٧ - وزار رئيس نيجيريا معرضا تجريبيا خلال اليوم الاحتفالي بالسنة الدولية للأرز، ووزع على المزارعين المشاركين بذور "الأرز الجديد لأفريقيا"، ونيريكما هو نوع جديد من الأرز طوره المركز الأفريقي للأرز خصيصا لإنتاج الأرز في أفريقيا اعتمادا على نسبة ضئيلة من العناصر الخارجية. وقامت أيضا كل من سيراليون وغينيا وكوت ديفوار بإنتاج بذور الأرز الجديد لأفريقيا وتوزيعها أثناء الاحتفالات بالسنة الدولية للأرز. ونظمت الأكاديمية الملغاشية اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة معوقات التطبيق الميداني لبحوث الأرز من جانب المزارعين والحلول المقترحة، ونُظمت أيضا، في تشرين الثاني/نوفمبر مهرجان للأرز تضمن عروضاً للفن والطبخ الملغاشيين. ونظم المعهد الأفريقي لتطوير القدرات في نيروبي، حلقة دراسية عن تعزيز إنتاج الأرز ونشره في أفريقيا في إطار الموضوع المحوري للسنة الدولية للأرز: الأرز دعامة أساسية للحياة. ونظمت اللجنة الوطنية الليبيرية مسابقة شعرية بمناسبة السنة الدولية للأرز، واحتفلت بوركينا فاسو بالسنة الدولية للأرز في باما الواقعة في إقليم هويت المنتج للأرز. ونُظمت في جمهورية الكونغو الديمقراطية أيام احتفالية وعمليات توزيع للبذور في بول ميلابو. ونظمت اللجنة الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للأرز في السنغال حلقة عمل عن "حالة إنتاج الأرز وخطة عمل للعام ٢٠٠٤ وما بعده"، فيما نظم مؤتمر مزارعي الأرز في غامبيا أنشطة تدريب لفائدة المزارعين احتفالاً بالسنة الدولية للأرز. ونظم معرض وطني على مدى خمسة أيام في أوغندا، بينما نظمت سيراليون مسابقة نثرية في الثانويات العامة لكتابة مقال عن موضوعي البيئة وإنتاج الأرز.

جيم - أنشطة السنة الدولية للأرز على الصعيد العالمي

١٨ - جرى التعريف بخلفية السنة الدولية للأرز وأهدافها في المناطق الخمسة لمنظمة الأغذية والزراعة، وهي: أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والشرق الأدنى. وترد أدناه قائمة بالمناسبات العالمية الرئيسية:

(أ) المؤتمر الدولي للأرز، المعقود بمنظمة الأغذية والزراعة (روما) في شباط/فبراير ٢٠٠٤: حضره ما يزيد على ٥٠٠ من مقرري السياسات وخبراء الأرز وممثلي دوائر صناعة

الأرز من ٩٠ بلدا، وعرضوا وجهات نظرهم حول الموضوع. وكان المؤتمر مناسبة للعلماء وخبراء الزراعة لتبادل أفكارهم مع مقرري السياسات بشأن الطريقة المستدامة للنهوض بإنتاج الأرز في المستقبل؛

(ب) المسابقة العلمية العالمية: جرى تنسيق المسابقة العلمية العالمية للسنة الدولية للأرز بدعم قيم من المعهد الدولي لبحوث الأرز، وقد قُدم في المسابقة ما يزيد على مائتي مقال في موضوعي إدارة محاصيل الأرز (البيئة الزراعية للأرز) وتحسين محاصيل الأرز (استيلاء النباتات، بما في ذلك الهندسة الإحيائية للأرز) أعدها علماء وباحثون في مجال الأرز من كافة أنحاء العالم. وقد فازت بالجائزة ورقتان، إحداهما من الصين، والأخرى من اليابان؛

(ج) المسابقة العالمية في التصوير: شارك زهاء ٤٦٠ مشاركا من ٥٣ بلدا في المسابقة العالمية للتصوير بمناسبة السنة الدولية للأرز، التي نظمتها الفريق العامل الدولي غير الرسمي تحت شعار "الأرز دعامة أساسية للحياة"، بهدف زيادة الوعي بدور الأرز في مكافحة الجوع والفقر؛

(د) الندوة الدولية للجائزة العالمية للغذاء: منحت وزارة الخارجية بالولايات المتحدة الجائزة العالمية للغذاء لكل من الأستاذ يوان لونغبينغ عن تطوير الأرز الهجين، والدكتور مونتي ب. جونز عن تطوير الأرز الجديد لأفريقيا؛

(هـ) المؤتمر العالمي لبحوث الأرز: في إطار السعي إلى إيجاد حلول للتحديات العديدة التي تواجه صناعة الأرز، نظمت وزارة الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك في اليابان المؤتمر العالمي لبحوث الأرز. وقد حضر الندوة الافتتاحية للمؤتمر في طوكيو ٤٥٠ مندوبا، وحضر الندوة العلمية في تسوكوبا ٢٠٠ ١ من أبرز الباحثين والعلماء المختصين في الأرز في العالم؛

(و) ندوة شبكة كروبلايف الدولية: عقدت شبكة كروبلايف الدولية، في كانون الأول/ديسمبر ندوة عنونها "الأرز وكرنب بروكسيل". وبحث الندوة التي عقدت في بروكسيل مستقبل محاصيل الأرز من حيث النهوض بإنتاجها وتحسين قيمتها الغذائية؛

(ز) كتاب مجلة UNSPECIAL الخاص بطبخ الأرز: شارك في نشر كتاب "الأرز عبر العالم في ٣٠٠ وجبة" من كل من مجلة UNSPECIAL التي مقرها جنيف، والأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة.

رابعا - المنجزات

١٩ - كان تاريخ الاحتتام الرسمي للسنة الدولية للأرز هو ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، إلا أن الأثر الإيجابي لأنشطة السنة سيستمر بالنسبة لبلايين الناس في العالم ممن يعتمدون في حياتهم وسبل عيشهم على الأرز.

ألف - زيادة الوعي والاهتمام والفهم

٢٠ - قامت المؤسسات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والمراكز التابعة للفريق الاستشاري والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ورابطات المزارعين ومجموعات الشباب في كافة أنحاء العالم، بتنظيم لقاءات وطنية وحلقات دراسية وأنشطة تدريب ومناظرات وبرامج إذاعية وتلفزيونية، ونشر مقالات علمية وتنقيفية وإصدار كراسات ويوميات، وعقد جلسات إحاطة للصحافة، وتنظيم العديد من الأنشطة الأخرى التي تعرف بالسنة الدولية للأرز. وأنشئ الموقع الرسمي للسنة الدولية للأرز (www.fao.org/rice2004) ليكون محفلا افتراضيا يلتقي في إطاره جميع المشاركين. واستعملت المعارض التجارية ومعارض الكتاب الوطنية والدولية كمحافل للترويج لتسويق الأرز والتغذية، وبعث الاهتمام بمختلف تكنولوجيات الأرز من أجل نشر المعلومات في أوساط عامة الجمهور وزيادة الوعي بدور الأرز وأهميته كغذاء أساسي. وقد تمخضت الاجتماعات التي عقدت في سنة ٢٠٠٤ في إطار السنة الدولية للأرز عن الكثير من المنشورات التي أصبحت متاحة الآن.

٢١ - وعملت الحكومات والجهات المانحة على زيادة الوعي بالدور الذي يمكن أن يضطلع به الأرز في بلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في الحد من الجوع والفقر، وبالحاجة إلى دعم مبادرات الأرز الجديدة وفهمها. وأعلنت حكومة الفلبين تشرين الثاني/نوفمبر شهر التوعية بأهمية الأرز، وتعهدت حكومة نيبال بالاحتفال بيوم وطني للأرز في ١٥ آساض (منتصف تموز/يوليه). وأنتجت طوابع السنة الدولية للأرز في سري لانكا والفلبين وماليزيا واليابان.

باء - الإجراءات الدولية في الميدان

٢٢ - مّول برنامج التعاون التقني التابع لمنظمة الأغذية والزراعة ١٣ مشروعا ميدانيا وطنيا وإقليميا وعالميا للأرز والنظم المعتمدة على الأرز في مختلف المناطق النامية. وجرى أيضا في إطار البرنامج الخاص بالأمن الغذائي، ومبادرة "تيليفود"، وبرنامج الطوارئ والإغاثة والتأهيل التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة تنفيذ مشاريع ميدانية على نطاق العالم كان إنتاج الأرز عنصرا رئيسيا من عناصرها. وأقر وزراء رابطة أمم جنوب شرق آسيا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ خطة بحث على مدى عشر سنوات تُركز على نقص المياه والاحتثار

العالمي والموارد البشرية غير الكافية. ومول مصرف التنمية الآسيوي مشروعين في آسيا، في الوقت الذي وافق مصرف التنمية الأفريقي على تمويل تطوير بذور الأرز الجديد لأفريقيا. ووافقت كذلك اليابان على مشروعين لتعزيز تطوير بذور الأرز الجديد لأفريقيا واستعمالها في سيراليون وغانا. ووافقت إيطاليا على مشروعين لتطوير الأرز في منطقة المحيط الهادئ. وأخيراً، فقد قدمت حكومة بيرو عرضاً لاستضافة الدورة الحادية والعشرين للجنة الدولية للأرز.

خامساً - توصيات

٢٣ - ستستلزم الزيادة المطردة في إنتاج الأرز وتنوع أنظمة الإنتاج المعتمدة على الأرز استثماراً مستمراً في كلا مجالي البحث والتطوير على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية للمساهمة في تحقيق غايات الأهداف الإنمائية للألفية ومؤتمر القمة العالمي للأغذية.

ألف - توصيات على نطاق العالم

٢٤ - ترد فيما يلي التوصيات الرئيسية المتعلقة بالإجراءات العالمية لدعم الإنتاج المستدام للأرز:

(أ) يلزم توسيع قاعدة البحث والتطوير في مجال نظم الإنتاج المعتمدة على الأرز لا لتعزيز الأمن الغذائي وحسب، وإنما لتحسين التغذية البشرية أيضاً، وذلك فضلاً عن توفير الدخل للمزارعين الذين يفتقرون للموارد.

(ب) وينبغي أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الأخرى ذات الصلة تقديم الدعم للحكومات الوطنية في مجال تحسين تكنولوجيات إنتاج الأرز ونقلها.

باء - توصيات إقليمية

٢٥ - يجب أن تركز استراتيجيات الزيادة المستدامة من إنتاج الأرز على الآتي:

(أ) في أفريقيا: تطوير الأراضي الرطبة لإنتاج الأرز الجديد لأفريقيا وفصائل الأرز المحسنة وتحسين الحصول على مقومات الإنتاج؛

(ب) في آسيا والمحيط الهادئ: تطوير الأرز الهجين والتكنولوجيا الإحيائية للأرز والنظم المتكاملة لإدارة محاصيل الأرز، فضلاً عن تنويع نظم الأرز الأحادية؛

(ج) في أوروبا: نظم الإدارة الرامية إلى تقليص تكاليف الإنتاج؛

- (د) في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: تطوير النظم المتكاملة لإدارة محاصيل الأرز والتكنولوجيا الإحيائية للأرز؛
- (هـ) في الشرق الأدنى: تطوير الأرز المهجين والنظم المتكاملة لإدارة محاصيل الأرز الفعالة من حيث استخدام المياه.